تحــــولات الـــشكل في الـــروايـــة العـــربيـــة

شـــاكـــر الأنـبـــاري

الرواية كنشاط بشري لا يمكنها إلا التعبير عن مجتمع وزمن وإنسان، وقد شهدنا في العقود الأخيرة فورة من التحولات في بنى المجتمعات العربية، وفي وعي الإنسان العربي بالذات، إذ وجدت تلك المجتمعات نفسها في خضم ثورة المعلومات، وتهاوي النظريات الشمولية، وصعود الإسلام السياسي، واتساع رقعة التعليم، وخروج عارم للمرأة العربية من جدران بيتها الذكوري، واحتكاك هائل مع ثقافة الغرب عبر الصناعات والتكنولوجيا والهجرات والحروب والترجمة ووسائل الإتصالات، وتهشم بنى تقليدية كانت سائدة لقرون، وما نتج عن ذلك من تهشم للوعي المتماسك، والمتحجر، والقائم على الاختصار والتبسيط، والشعارات، والخطوط العامة.

فإذا مجتمعاتنا تتعرى تماما أمام ذاتها وأمام العالم. وهي اليوم مطالبة بجرأة فائقة لكي ترى عريها ذاك، وتضع ذاتها في مبضع التشريح والرصد والقراءة الجادة والتحليل النفسي والروحي والمادي. ومراجعة القناعات قد تكون واحدة من المهمات الصعبة للرواية. وتلك التغيرات الفائرة تتطلب نتاجا فنيا جديدا، ووعيا للذات جديد، لعل الرواية اليوم هي المختبر لكل تلك التغيرات.

الرواية التي لم تعد تؤمن بالمسلمات، ولا تخشى من مقاربة المقدسات، أو الغوص في تفاصيل المدنس والمعتم عليه، والمهمش في ثقافتنا العربية.

من جانب آخر فنحن لا نعيش في جزيرة وسط البحر. نحن نعيش ضمن حضارة عالمية تبسط روحها على الجميع تقريبا، وبدأت تخترق الحدود الوطنية، وتصل الى الفرد في أية ضيعة أو بلدة. وارتباكات تلك الحضارة الكونية تتفذ الينا بالتأكيد، جالبة معها همومها ومشاكلها وتناقضاتها وسلبياتها وايجابياتها، وقسم منها هي تناقضات وهموم الفرد العربي، سواء كان كاتبا او انسانا عاديا. ومن هنا فتحولات المجتمعات العربية، أو العالمية، ليست بعيدة عن هموم الرواية العربية في حقبتنا الألفية الثالثة، الحقبة التي لم تعد فيها اللغة تشكل عائقا أمام التواصل البشري.

هناك تحولات هائلة في السرد الروائي بالتأكيد. ولهذه التحولات أسباب لم تكن عرضية أو طارئة، لكنها متساوقة، بجدلية راسخة، مع تحولات مجتمعات وشعوب. لم يعد المثقف نخبة في محيط أمي، كما كان ذلك قبل نصف قرن على سبيل المثال. نخبة متعالية على الحياة اليومية للناس العاديين الأميين، النخبة التي كانت تجهل تمام الجهل تفاصيل واقعها وهموم فردها البسيط في الشارع والحقل والجامع والمحلة.

لقد سحبت تطورات عالمنا المثقف، عموماً، لكي يصبح أقل تأثيرا في صنع الحدث أو توجيهه، ولنقل صار هامشيا، ومهملا وسط صراعات جديدة لم نألفها. فالمثقف في الوقت الحاضر أكثر التصاقا بجريان الحياة اليومية. بمعنى آخر لقد خرج من معطف القرية والصحراء والحارة الشعبية ومعسكر التدريب والمقابر السكنية، واشتغل خبازاً ولحاماً وسمكرياً وحارساً وجندياً بسيطاً وموظفاً فائضاً عن الحاجة. صار متفقها بالإيقاعات اليومية للمجتمع، لا نخبة متحدرة من عائلات ارستقراطية قيض لها ذات يوم أن تكون متعلمة لهذا السبب أو ذاك. تحول المثقف من النخبة إلى الهامش كانت له مقومات لا يمكن إغفالها، منها شيوع المعرفة والتعليم بصورة شعبية، وهذا ما رسم خارطة طريق لأي كان لممارسة مهنة الثقافة، بغض النظر عن مستوى الإجادة في هذا المجال، إلا انه أدخل كتلة سكانية واسعة الى دنيا الكتابة. قبل عقود ليست كثيرة، كانت المجلات الجادة في العالم العربي تحسب على أصابع اليد. وكذلك الصحف والمطابع. اليوم هناك آلاف المجلات والجرائد والدوريات في عالمنا العربي، عدا دخول الشبكة العنكبوتية إلى كل بيت، وتناسل الفضائيات، رسمية وغير رسمية، مثل الفطر، وتحول اليد في عملية الإبداع من القلم، باعتباره وسيلة تراثية للكتابة، الى أزرار الكومبيوتر التي تختصر الوقت والجهد، وتربط حركة العقل بالشاشة الفضية. فكان أن أرسلت المحابر والأقلام والورق والمماسح والمباري إلى المتحف، ومعها، ربما، أرسل النمط الإنشائي في الكتابة، والإطالة، واللامنطق، والكسل الروحي والجسدي، وقسم كبير من التراث المكتوب منذ قرون.

نحن إذن في حقبة أخرى من الفن. فالتكنولوجيا الهائلة، والمتطورة سريعا، ولحظيا، أتاحت المجال واسعا لتداخل الفنون. السينما والمسرح واللغة والرسم والغناء والرقص أصبحت متجاورة، متلاقحة، متداخلة، يغني بعضها بعضا، ويستفيد بعضها من بعض، مما فتح المجال واسعا لخلخلة البنى التقليدية في السرد. وتحول السرد بعد هذه الثورة الى مختبر تجارب مستمر، يخلق دائما ما هو مدهش وجديد وغرائبي. وهذا المختبر متاح اليوم للجميع، لم يعد نخبويا ولا مقتصرا على أبناء الذوات أو اصحاب السلطة، كما بات يصعب على أية رقابة اجتماعية او دينية او سياسية أن تقف في وجه تحولاته.

كل تلك المستجدات بحاجة بالتأكيد الى عقل منفتح، إلى حساسية جديدة في الفن والنظرة الى الكتابة واللغة المستخدمة فيها. وهي بالضرورة تخلق كاتبا متعدد المواهب، والإهتمامات، واللغات، شرع أبوابه إلى الجهات كلها، وحطم قوقعته التي طال عليها الزمن. لقد تربت الأجيال العربية منذ قرون على الشعر، تنفسته في دمها، وجعلته وسيلة للبوح والنقد والإعتراف والمدح والحلم، لكن التحولات الضخمة التي هزت ركائز المجتمعات العربية، التي كان يعتقد انها متماسكة، شكلت أول انزياح عن الهوس الشعري ذاك. الهوس الشعري الذي تلازم سابقا مع النظر بقداسة الى اللغة، الإلتصاق بالتراث والإعجاب به وترديده والنوم في جنته الغامضة، جنة الماضي. التلازم الشعري ايضا في الذائقة العربية التقليدية السابقة مع الأحلام، والخرافات، والأساطير، واللامنطق، والحماس، والإنغلاق على الذات. الرؤية إلى العالم بمنظور شعري، كالذي استحكم في الروح العربية، وتوغل في ثنايا الكتابة الروائية، لم يعد ملائما للهزات الأرضية المتعاقبة علينا.

كما لم يعد ملائما للمواجهة الشرسة بين الحداثة والبنى التقليدية.

تلك المواجهة التي تكاد أن تتحول الى حرب أهلية في الشارع، بالمعنى الحرفي للكلمة.

لذلك اتجهت الأجيال الجديدة الى تحطيم الرؤية الشعرية للعالم بمعول الرؤية السردية، وهي تتخذ عدتها من المنطقي، والملموس، والفلسفي، واليومي، ومقاربة المحرمات، والابتعاد عن الموروث، وضرب قداسة اللغة عن طريق تعويم اللغة المحكية لتفصيحها، ودخول المناطق المغلقة، والالتفات الى الجسد، وتأصيل المكان بجمالياته وقبحه وهشاشته. إن كل ذلك مبررات كافية لكتابة روائية غير تقليدية، لم تخلخل شكل الرواية المؤسس عبر الرواد، بل خلخلت موضوعها، ونمط ذلك الموضوع، وكيفية تمثله في الرواية.

وهنا يأتي السؤال الأهم في هذا المجال، ألا وهو تمظهر خلخلة البنى التقليدية في الرواية العربية. كيف يظهر وأين يتجلى، وما هي إشاراته الدالة عليه؟

وهي إشارات بدأت تتبلور تحديدا في أجيال الألفية الثالثة من الروائيين والروائيات العرب. تيار عريض يطل من أكثر من بلد عربي، ويمكن لي أن أسميه تيار الألفية الثالثة كي يسهل وضع حدود افتراضية تميزه عن الرواية العربية التقليدية، أو التي ظلت تموج بتقليديتها حتى وأن حاولت الظهور بمظهر التجديد وكسر المتعارف عليه في الكتابة.

فكانت اللغة هي أول التمظهرات، في خلخلة ما هو سائد من أساليب روائية عتيقة وأشكال متعاقبة ومكررة.

اللغة هي أداة الكاتب من دون شك. وهناك نوعان من العلاقة بين الكاتب ولغته، الأول هو هيمنة اللغة التقليدية، وبناها، وأطرها، وكليشهاتها المتوارثة عليه، يظل يدور في كنفها من دون أن يستطيع اختراق كتلتها السميكة. وهو عبر هذا الحامل المعقم، والمقولب، والصلد، يستحيل عليه الوصول إلى مرتبة المعبر الأمين عن عنفوان واقع فائر، ومتغير، وشاذ أحيانا، كالواقع العربي. وهناك الكاتب الذي يهيمن على اللغة، ويكسر قداستها، ويستبدل كليشهاتها بلغة الشارع، أي لغة الحياة اليومية، التي تكتنز بالجديد والسري، وتعبر عن هموم الناس غير المدجنين. اللغة التي تسمي الأشياء بأسمائها، سواء في المجال الاجتماعي أو الجسدي أو السياسي أو الديني. لغة خالية من الإستعارة والبلاغة النصية. اللغة غير المعقمة، ولا المقموعة عبر ما توارثناه من رقابات اجتماعية ودينية وسياسية. البشر هم الذين يتكلمون اللغة، لا اللغة التي تنطق بديلا عن البشر. وتلك بداهة بالتأكيد.

اللغة المنبثقة من الحياة تتخلص من انشائها، ومن الحشو والمشاهد المفتعلة أو المفبركة من قبل الكاتب، وفي ذات الوقت تتبدى البراعة الفنية في هندسة تلك اللغة لكي تعبر عن الملموس والمعيش واللامقال.

التخلص من الإنشائية المتوارثة، واحد من أهم مقومات النص الروائي الجديد. وهذا يقربها، ربما، من أسلوب المسرودات الصحافية اليومية، المكتوبة لقراء مختلفي المستويات المعرفية، لا المكتوبة حصرا إلى فلاسفة ومفكرين. أصبح الحدث الروائي هو المولد للغة، عكس البنى التقليدية في الكتابة السابقة، حين كان الكاتب يستولد أحداثه بواسطة اللغة. هنا لم تعد اللغة هي المبررة للحدث، بل العكس. وهذا ما جعل المفردات تتطابق مع المشاهد والشخصيات والأحداث، تتطابق مع الأمكنة الصلدة، ومع حجم الشخصية كذلك، مما اختصر النص السردي إلى بؤرة ضرورية، مكثفة ومتماسكة.

كما شكل دخول الكتابة النسائية إلى ميدان السرد الروائي حيوية واضحة لواقع الكتابة العربية الجديدة. صار هناك منطق أنثوي للسرد، يقارب حيزا ظل مغلقا لقرون أمام الرجل. عالم الأنثى، البيت، الهموم الصغيرة، التفاصيل، قراءة الرجل بوضوح وعلنية ودقة تفصيلية، وكأننا أمام مرآة تضع مجتمعاتنا الذكورية أمام صورة غير نمطية. المسلمات الذكورية لمجتمع كامل بدأت تنهار، وانهار معها مواصفات راسخة للكتابة، بما تحتويه من آيديولوجيا، وتضخيم للذات، وتبني شعارات كبيرة، والخجل الزائف من الجسد ومعاناته ولغته.

هناك جهل تاريخي لعالم المرأة في الثقافة العربية، أي بمعنى ثان، جهل لنصف المجتمع. وها هو النصف يتكلم من جديد، يستعيد النطق للتعبير عن وساوسه، وروحه، ويتلمس تضاريس غيتواه الحريمي، بتلك اللغة المتمتمة غير الواضحة، أحيانا، لكنها مسموعة وبحاجة إلى وقت طويل كي يستطيع الرجل ومؤسساته الحاكمة أن يفهم رموزها وإشاراتها ودلالاتها. اللايقينية، هو ما يميز النص الروائي الجديد، وساهم نص المرأة في تأصيل هذه اللايقينية. لا يقينية الشعار، الحوارات، اللغة، الأفكار، المسلمات، ونعود مرة أخرى لنقول إن اللايقينية هي سمة من سمات مجتمعاتنا العربية المهتزة الركائز، التي وجدت نفسها خالية الوفاض من الآيديولوجيات القانعة بمبادئها، واللاهوت الديني الصارم، والأخلاقيات التي أصبحت نسبية دون أن يقرر أحد ذلك. تخلى الشكل الروائي عن تماسكه التقليدي، وسيرته الخطية في الزمن، وتماسك حوارات الشخصيات ووثوقيتها. لا يمكن، في هذه الحالة، تقديم نموذج روائي متماسك طالما كانت الأحداث تتواتر دون سببية واضحة.

ولأن مجتمعاتنا العربية قلقة، تتعرض لهزات متوالية بين الحين والآخر، أصبحت هجرة البشر منها معتادة وأليفة وذات تواريخ معروفة. صار لدينا شعوب مهاجرة، مقتلعة من أوطانها لهذا السبب أو ذاك. وصار لدينا مثقفون مهاجرون، وثقافة مهاجرة بالتالي. وصار لدينا رواية مهاجرة. وخلال العقود الأخيرة أنتجت عشرات الروايات في المهجر، وغزت هي الأخرى ذائقة القارئ العربي. هذه الروايات لها مواصفاتها أيضا، لعل من أهمها تمتعها بحرية القول، والاعتراف، والتعبير، خارج نطاق رقابة المؤسسات التقليدية العربية. ولها فضيلة أنها تأثرت مباشرة برياح الرواية العالمية الهائجة. شخصيات هكذا نمط من الروايات لم تعد شخصيات تقليدية، فكثير منها تتنقل في أمكنة عالمية عريضة، وتناقش أفكارا عالمية، وترصد أمكنة غير مألوفة وغريبة على ما هو سائد.

انتقالات الشخصيات الروائية في الزمان والمكان، وطرح حوارات وتأملات في إشكالات اجتماعية وفلسفية وبيئية مغايرة، تجليات أخرى للنص الجديد، الذي يمكن اعتباره رافدا مهما للرواية العربية في وقتنا الراهن.

وهكذا يمكن القول إن الرواية العربية الجديدة نزلت إلى ميدان الثقافة العربية وهي متسلحة بكل ما وصلت إليه الحضارة الراهنة. فوجدت نفسها في خضم عالم معقد، لم يعد يحتمل الثنائيات التقليدية في السرد السابق، الخير والشر، المناضل والخائن، الملحد والمؤمن، العربي والآخر، السلطة والفرد، بل حملت في أحشائها الهزيمة، التمرد، التشظي الروحي، العجز، النفي، فقدان الهوية، الإنتصارات الفردية الصغيرة. صارت بالتالي انعكاسا لروح الكاتب المأزومة، وانعكاس لروح شخصياته المأزومة. وهما بالتالي انعكاس لواقع مأزوم خال من القناعات، وصارت بالتالي معبرا أمينا عن حيرات كرتنا الأرضية.

◆القيت هذه الكلمة في مؤتمر الرواية العربية الاخير في دمشق.

خلال العقود الأخيرة، حدثت تحولات دراماتيكية في حقل الكتابة الروائية العربية. هذه حقيقة لا يمكن تغافلها، برغم وجود ملاحظات كثيرة على نوع تلك التحولات، وأهميتها، وعمقها على صعيد تطور السرد الروائي. وعلى صعيد مدى الإضافة المقدمة إلى تيار الرواية العالمية اليوم. وتلك التحولات لم تطل الشكل فقط، بل والمضمون أيضا، مع التأكيد على أن الشكل والمضمون نسيج واحد يصعب الفصل بينهما، إذا ما تكلما بالتأكيد عن التجارب المهمة والمؤثرة في حقل الرواية.

في مقالاته ضد الاستعمار ..

ايميه سيزير.. ربح القراء وخسر السياسيين !

ترجمة : عدوية الهلالي

برغم اهميتها ، لم تجد مقالات الشاعر المارتينيكي الراحل ايميه سيزير (١٩١٣-٢٠٠٨) ضد الاستعمار صدى ادبيا كبيرا ..كان سيزير قد انتخب في عام ١٩٤٥ عمدة لمقاطعة فور دي باريس ونائبا في البرلمان ، لذا استفاد من تاثره بالشيوعية وموهبته كشاعر ليقول مالم يكن قادرا على قوله امام رفاقه في المجلس الوطني ...بهذه الطريقة ، كان يكتب مقالات تناهض الاستعمار باستمرار مادحاً احدى مجلات اليمين الى انتقاده والمطالبة بتنحيته عن منصبه ، لكن سيزير فعل ماينافض هذا الموقف فلم يستسلم وواصل كتابة مقالاته النقدية والتحريضية ضد مفهوم الاستعمار في فرنسا والعالم اجمع ..

في عام ٢٠٠٠ ، اعاد المجلس الافريقي نشر تلك المقالات لسيزير باعتباره من الشعراء السود الكبار ، كما استفاد من دعم اندريه بريتون وجان بول سارتر لتسهيل نشر اعماله ..

كانت سياسة سيزير قد بدت واضحة للعيان في مجلس النواب إذ كان يدين الحروب الاستعمارية التي تقودها فرنسا في الهند الصينية وفي مقاطعات عديدة في فرنسا ..وبينما كانت الصحافة تحتفي به وتحيي موهبته الشعرية والخطابية ، كان يعامل ك(شاتم للوطن) من قبل نواب اليمين ..

صدر كتاب سيزير (مقالات ضد الاستعمار) لأول مرة في حزيران من عام ١٩٥٠ وكان بمثابة اصبع اتهام ضد اوروبا الاستعمارية المحاسبة امام جمعية حقوق الانسان العالمية فيما بعد عن اكداس من الجثث عبر التاريخ ..كان سيزير يؤمن بمبادئه ويرى بان من الصعب الدفاع عن اوروبا اخلاقيا وروحيا تحت طائلة الوعي والضمير وحقوق الانسان التي يطالب الغرب بتجسيدها ..

اشار سيزير في مقالاته الى ان نهاية المطاف لتوحش القارة الاوروبية كان حركة النازية التي تشكل بالنسبة له نوعا من البربرية السامية والتي تختصر جميع انواع البربريات في العالم !

كان الاستعمار والنازية يسيران بالنسبة لسيزير في خطين متقاربين ن وفي عام ١٩٩٤ ، اندهش النائب آلان غريوتراي من جرأة سيزير حين عمد الى مقارنة النازية بالاستعمار في خطبته على منبر مجلس النواب ...وبعد ان كانت مقالاته ضمن مناهج التعليم الفرنسية للصفوف المنتهية ٬عمل وزير التعليم في تلك الفترة ، فرانسوا بايرو على سحبها من تلك المناهج ...

وكان سيزير قد تعمد مقارنة الاستبداد والتسلط والاستعمار بالنازية لأن النواب الشيوعيين استقبلوا وزير الداخلية في تلك الفترة جول موش بصيحات (هايل هتلر)!! ولابد من الاشارة الى ان خطب سيزير بشأن الاستعمار لم تكن عبارة عن مقالات نقد وهجاء فقط بل كانت نصوصا شعرية تم تحريرها بهيئة نثر موزون ...

في النهاية ، تحولت مقالات سيزير الى خطب لاذعة للدفاع عن قضية حماية الناس والثقافات (المحتضرة) من الاستعمار وامتازت تلك المقالات بقوة تعبير لم ينكرها جاك شيراك ، مؤسس متحف الفنون الاول والداعي الى حوار الثقافات ، لتصبح بعد ذلك الكتاب المفضل لدى المناضلين والمناهضين للأستعمار والتسلط الاوروبي ن كما يشير الى ذلك روجر توسون وسيمون هنري فالمور في حديثهما عن سيرة سيزير ..

وبرغم هذا الأثر الهام الذي تركه او –ربما بسببه –لم يكن سيزير محبوبا جدا بين شعراء الزنوج لقسوته وهجوميته الشديدة ، وكان البعض يفضل سنغور الذي يتم تدريس اعماله في المدارس الثانوية..لكن مقالاته اثبتت وجودها بعد سنوات ويتم تدريسها اليوم برغم ان جاك شيراك قام بنفسه بحذف موضوع عن الثورة المسلحة في المستعمرات الفرنسية القديمة ، خاصة في الجزائر ..

من جديد ، وفي عام ٢٠٠٥ ، يثار مناهضة الاستعمار عندما يزور وزير الداخلية آنذاك نيكولاس ساركوزي مقاطعة المارتينيك ثم يتم ابلاغه بان ايميه سيزير ، لن يستقبله احتجاجا على قانون ٢٣ شباط ٢٠٠٥ الذي يمنح الاستعمار دورا ايجابيا ..

وفي عام ٢٠٠٦ ، استقبل الشاعر الزنجي الوزير ساركوزي في دار العمدة في فور دي فرانس ، وارتجل سيزير آنذاك خطبة أمدها اربعين دقيقة حول الاستعمار عانى خلالها ساركوزي برباطة جأش نادرة تتناقض مع نفاد صبره المعتاد ..

عندما توفي سيزير مؤخرا، وكان ساركوزي قد اصبح رئيسا للجمهورية الفرنسية ، سار في جنازة سيزير واشرف عليها ، وكانت تلك الجنازة رمزا لأتفاق الآراء بعد ان حضر جنازته شخصيات عديدة برغم اختلاف آرائها وكان الجميع يحيط بالنعشب بينما يرقد فيه سيزير وتخفيه أكاليل الزهور ...

دوريـــــات

آفـاق سبييرز في عـدد جـديـد

مـــازن الـــوراق

صدر العدد الرابع من مجلة آفاق سبييرز وهي مجلة فنية متخصصة بالأدب والثقافة والفكر ، تناول العدد الجديد العديد من المواضيع المهمة فقد تناول رئيس التحرير عبد الكريم يحيى الزيباري بمناسبة مرور عام على صدور المجلة مستذكراً ان المجلة إستطاعت الاستمرار بجهور فريدة وكادر يتكون من ثلاثة أشخاص هم رئيس التحرير ومدير التحرير والمصمم وإن المجلة تحاول مخاطبة الاخر بلغة ثقافية وهو ما يميز المجلة عن المجلات الكثيرة التي تصدر في العراق ، وفي دراسة موسعة كتب د. ماجد الحيدر موضوعاً عن التجربة المصرية بين المتنبي والجواهري حاول فيها المقارنة بين الجواهري والمتبي مقارنة وافية ومسهبة ، وفي موضوع النقد الادبي كتب عبد الخالق سلطان موضوعه " كلمات بشأن النقد والناقد الأدبي حيث يطرح العديد من الاسئلة ذات الإشكاليات النقدية الثقافية ، منها هل الكتابة بحاجة الى نقاد ؟ كيف نمارس عملية النقد ؟ ولماذا يمارس البعض فعل الكتابة ؟ لماذا النقد الادبي ؟ يؤكد عبد الخالق ان عدم وجود الناقد الادبي مشكلة كبيرة ينبغي الوقوف عليها ودراستها لأنها ستكون المفتاح الذي سيخلص المجتمع من براثن الثقافة المادية . وفي موضوع تناول "الفونو__ بيوغرافيا " او اليسرة الذاتية المصور تناول الباحث المغربي محمد سعيد الريحاني بحثه المميز حيث قسم السيرة الذاتية الى اربعة اقسام طبقاً لمنطق الربح والخسارة:

١- خاسر ومازال خاسراً: الهدف من كتابة السيرة الذاتية يبقى هو الاعتراف وجلد الذات ..

٢- كان خاسراً وصار رابحاً: الهدف يبقى هو الفخر والاعتزاز بالذات.

٣- رابح ولازال رابحاً : الهدف يبقى هو التنظير والتبشير بعوالم جديدة وسن قوانين وقواعد جديدة ...

٤- كان رابحاً وصار خاسراً: الهدف يبقى هو الانتقام والفضح.

وللكاتب العراقي جاسم المطير موضوع بشأن الموروث الثقافي العربي. الاسلامي في المكتبات العالمية جامة لايدن نموذجاً. وكتب الباحث ناجح المعموري عن فان ايروتيك أسطورة الثلوج .. وللقصائد الشعرية حصة متميزة في المجلة منها قصائد من الشعر العالمي والكردي المترج وقصائد عربية وعراقية.. وفي المجلة ايضاً عدد من المواضيع المهمة حول السينما العالمية وعدد من القصص القصيرة فضلاً عن حوار مع الكاتبة جولي كابويرت ، وحوار مع الشاعر العراقي عدنان الصائغ.. وكتب مدير التحرير سامان نوح موضوعاً عن القراءة تحدد مصير الامم .. وفي المجلة العديد من المواضيع الفكرية والثقافية والادبية والفنية.. المجلة تتألف من ١٦٧ صفحة من القطع الكبير.